من امته فان ذلك يبلغه ويعرض عليه وليس في شي منها انه يسمع صوت المصلي
والمسلم بنفسه انما فيها ان ذلك يعرض عليه ويبلغه صلى الله عليه وسلم تسليما ومعلوم
انه اراد بذلك الصلاة والسلام الذي امر الله به سواء صلى عليه وسلم في مسجده او مدينته
او مكان اخر فعلم انما امر الله به من ذلك فانه يبلغه واما من سلم عليه عند قبره فانه يرد
عليه وذلك كالسلام على سائر المؤمنين ليس هو من خصايصه ولا هو السلام
المامور به الذي يسلم الله على صاحبه عشرا كما يصلي على من صلى عليه عشرا فان هذا
هو الذي امر الله به في القران وهو لا يختص بمكان دون مكان وقد ذكرنا كلام الشيخ
مستوفى فيما تقدم على قوله ما من احد يسلم علي وهل هو عام لا يختص بمكان او المراد به
عند قبره واي شي معنى كونه عند القبر وما فيه كفاية فغنينا عن اعادته في هذا
الموضع والله اعلم ومن الاحاديث المروية في تبليغه صلى الله عليه وسلم سلام من
يسلم عليه من امته ما اخبرنا به جد قاضي القضاة تقي الدين ابو الفضل مشافهة قال حدثنا
الحافظ ابو عبد الله المقدسي سماعا انبا ابو عبد الله محمد بن معمر باصبهان ان جعفر بن
عبد الواحد اخبرهم اجازة انا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن الهمداني
انا ابو محمد عبد الله بن جعفر بن حبان نا اسحق بن اسمعيل نا ادم بن ابي اياس نا محمد بن بشر ثنا محمد
بن عامر نا ابو قرصافة جندرة وكان لابي قرصافة صحبة وكان النبي صلى الله قد كساه برنسا
وكان الناس ياتونه فيدعو لهم ويبارك فتعرف البركة فيهم وكان لابي قرصافة ابن في بلاد فيهم
الروم غازيا وكان ابو قرصافة اذا اصبح في السحر بعسقلان نادى باعلا صوته يا قرصافة
الصلاة فيقول قرصافة من بلاد الروم لبيك يا ابتاه فيعجب اصحابه ويحيكهم لمن تنادي
فيقول لابي ورب الكعبة يوقظني للصلاة قال ابو قرصافة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من اوى الى فراشه ثم قرا سورة تبارك ثم قال اللهم رب الحل
والحرم ورب البلد الحرام ورب الركن والمقام ورب المشعر الحرام وبحق كل اية انزلتها
في شهر رمضان بلغ روح محمد مني تحية وسلاما اربع مرات وكل الله به ملكين حتى
ياتيا محمدا فيقولان له ذلك فيقول صلى الله عليه وسلم وعلى فلان بن فلان مني السلام ورحمة الله وبركاته
هكذا اخرجه الحافظ ابو عبد الله في الاحاديث المختارة وقال لا اعرف هذا الحديث
الا بهذا الطريق وهو غريب جدا وفي رواته من فيه بعض المقال

وقال

وقال ابو القاسم الطبراني حدثنا عبيد الله بن محمد العمري ثنا ابو مصعب نا
مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم يسلم علي في شرق ولا غرب الا انا وملايكة ربي نرد عليه السلام فقال له قايل
يا رسول الله فما بال اهل المدينة فقال له وما يقال لكريم في جيرته وجيرانه انه مما امر به من حفظ الجوار
وحفظ الجيران قال الحافظ ابو عبد الله المقدسي قيل غريب من حديث مالك تفرد به
ابو مصعب قلت بل هو حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له
اصل من حديث ابي هريرة ولا حديث الاعرج ولا حديث ابي الزناد ولا حديث
مالك ولا حديث ابي معصب بل هو موضوع كله والمتهم بوضعه هذا الشيخ العمري المدني
الذي روى عنه الطبراني ويكفي في افتضاح هذا الحديث بمثل هذا الاسناد الذي كان
ويجوز ان يكون وضع له وادخل عليه فحدث به نعوذ بالله من الخذلان ثم ذكر المعترض
ان السلام على نوعين نوع يقصد به الدعا ونوع يقصد به التحية وتكلم في ذلك بكلام علينا في
بعضه مناقشات ومواخذات يطول الكتاب بذكرها ثم قال فصل
في علم النبي صلى الله عليه وسلم بمن يسلم عليه روي عن عبد الله مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان لله ملايكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام رواه النساي واسمعيل القاضي وغيرهما
من طرق مختلفة باسانيد صحيحة لا ريبة فيها الى سفين الثوري عن عبد الله بن السايب عن زاذان
هكذا في كتاب القاضي اسمعيل وعبد الله بن السايب وزاذان روى لهما مسلم ووثقهما ابن معين
فالاسناد اذا صحيح ورواه ابو جعفر محمد بن الحسن الاسدي عن سفين الثوري عن عبد الله بن السايب
عن زاذان عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملايكة يسيحون في الارض يبلغوني عن
امتي السلام صلاة من صلى علي من امتي قال الدارقطني المحفوظ عن زاذان عن ابن مسعود
يبلغوني عن امتي السلام قلت وقد روى الامام احمد بن حنبل حديث عبد الله
بن مسعود هذا في مسنده فقال حدثنا غير اننا سفين عن عبد الله بن السايب عن زاذان
قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله في الارض ملايكة سياحين يبلغوني من
امتي السلام ورواه ابو يعلى الموصلي عن ابي خيثمة عن وكيع عن سفين ورواه ابو بكر بن ابي عاصم عن
ابي بكر عن وكيع ورواه النساي من رواية ابن المبارك وعبد الرزاق ومعاذ بن معاذ كلهم عن سفين

[illegible]